Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالخير ولا ينضب ، فإنه يضمن أن تقوم بين البشر روابط أمتن بكثير وأوثق من تلك التى يمكن أن يقيمها الاقتصاد أو تقيمها العلاقات المادية . بل يضمن أن تكون رابطة حية وخيرة ، لا يأكلها الحقد ، ولا تسرى إلى القلوب مع «تنظيماتها» الصلادة والجفاف .

* * *

وأى رابطة يمكن أن تربط القلوب أقوى من المودة والحب ؟

« . . . وألّف بين قلوبهم . لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ، ولكن الله ألّف بينهم »[1].

إنها هبة الله . .

والنعم المادية أو الاقتصادية كذلك هبة الله .

ولكن الآية تضع كلاً فى مكانه فى ميزان القلوب وميزان الحياة !

لا يكفى المال وحده لتأليف القلوب . ولا تكفى التنظيمات الاقتصادية والأوضاع المادية .

لا بد أن يشملها ويغلفها ذلك الروح الشفيف المستمد من روح الله . ألا وهو الحب .

الحب الذى يطلق البسمة من القلب فينشرح لها الصدر وتنفرج القسمات . . فيلقى الإنسان أخاه بوجه طليق .

ذلك الحب هو الذى يصنع المعجزات . هو الذى يؤلف القلوب . هو الذى يقيم البناء الذى لا يهدمه شىء ولا يصل إليه شىء .

---

( ١ ) سورة الأنفال [ ٦٣ ] .